فياموعوظا بمن كان قبله وموعوظا بمن هوات لعده ازح نفسك ادحرها
غيرك ثم انشد

اذا غاب رهط المرء غاب نصيره

واطرق وسط القوم وهو جليد

واكثر غض الطرف دون عدوه

فاغضى وطرف العين منه حديد

وان امرأ يأتي له الحول لايرى

من الناس الاهالا بعدين وحيد

اخبرنا ابو العز احمد بن عبيدالله اذنا ومناولة وقرأ على اسناده انا محمد
ابن الحسين اخبرنا المعافا بن زكريا القاضي نا مرداد بن عبدالرحمن نا ابو
موسى يعني سه نا العتبي عن ابيه عن ابي خالد عن ابيه قال وفد محمد بن
عطارد الى الحجاج في نيف وسبعين راكبا فاستزارهم عمرو بن عتبة فقال
يا ابا سفيان ما بال العرب تطيل كلامها وتقصرونه معاشر قريش فقال عمرو
بالجندل يرمى الجندل ان كلامنا كلام يقل لفظه ويكثر معناه ويكتفي باولاه
ويشتفى باخراه بتحدر تحدر الماء الزلال على الكبد الحرى ولقد نقص كما
نقص غيره بعد اقوام والله ادركتهم كانما جعلوا للتحسين ما قبحت الدنيا سهلت
لهم الفاظهم كما سهلت لهم انفاسهم فصانوا اعراضهم وابتذلوا اموالهم حتى
ما تجد المادح فيهم مزيدا ولا العائب فيهم مطعنا فلو اختلفت الدنيا ما تزينت
الابهم ولو نطقت ما افتخرت الا بفعالهم ولقد كان ابي سفيان مع قلتهم
ليرامه نصيبهم ولله در مولاهم حيث قال

وضع الدهر فيهم شفرتيه فمضى سالما واضحوا شعوبا

شفرتان والله وضعتا على من كان قبلهم وافنت ابدانهم وابقت